مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (37) العدد (3) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (37) No. (3) 2015

الاتجاهات المعاصرة في التشكيل الفراغي للنسيج العمراني السكني والحلول المطبقة في مدينة اللاذقية

الدكتور رمزي الشيخ*

(تاريخ الإيداع 6 / 4 / 2015. قُبِل للنشر في 28/ 5 / 2015)

□ ملخّص □

يلقي البحث الضوء على التطبيقات التخطيطية المعاصرة في تشكيل النسيج العمراني للمناطق السكنية بشكل عام والتكوين الفراغي لهذا النسيج بشكل خاص، وذلك وفقاً لهيكلية تخطيطية تعتمد على تصنيف هذه الفراغات استناداً إلى نوع ووظيفة كل فراغ وإبراز شخصيته المتميزة.

يركز البحث على دراسة التدرج المقياسي للفراغات المتشكلة ضمن النسيج العمراني السكني بحسب وظائفها والتي تبدأ من الأفنية الخارجية المحاطة بالأبنية السكنية التي يختلف تكوينها من فراغ مفتوح إلى فراغ مغلق، وفقاً للظروف المناخية السائدة مروراً بفراغات شوارع السيارات وطرق المشاة التي تمتلك ميزة الديناميكية والحيوية من خلال تعددية وظائفها واستعمالاتها وتغيير بنيتها التصميمية، وتشكل الفراغات المحيطة بالأبنية العامة والخدمية نقاطاً تكوينية مميزة خاصة عندما تتكامل معمارياً وحجمياً مع كتل الأبنية المجاورة لها.

إن تشكيل الصورة الجمالية – البصرية للفراغات في النسيج العمراني السكني وآلية الإدراك البصري باحتواء الفراغ مقسماً الفراغات العمرانية إلى ثلاثة أنواع رئيسية ومن ثم مناقشة العلاقة بين أشكال وأحجام وألوان المباني المشكلة للفراغ والإحساس البصري بتجانس واتساع الفراغ.

ينتقل البحث إلى دراسة عينات مختلفة من النسيج العمراني السكني لمدينة اللاذقية والتكوين الفراغي له وذلك من خلال إجراء تصنيف عام للفراغات العمرانية المشكلة لهذا التكوين وفقاً لنوع وظيفة كل منها، ومن ثم استنتاج سلبيات وإيجابيات الحل التخطيطي المعتمد ومحاولة الوقوف على الأسباب التي أدت إلى وجود الجوانب السلبية ليتم تفاديها في الحلول المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات المعاصرة ، التشكيل الفراغي، النسيج العمراني السكني، اللاذقية.

* أستاذ مساعد – قسم التصميم المعماري – كلية الهندسة المعمارية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (37) العدد (3) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (37) No. (3) 2015

The Contemporary Attitudes in the Spatial Formation for the Residential Urban Fabric and Applied Solutions in Lattakia City

Dr. Ramzi ALshikh*

(Received 6 / 4 / 2015. Accepted 28 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

The Study focuses on the contemporary planning applications in shaping the urban structure of the residential areas in general and the spatial formation in particular, according to a schematic structure that depends on classification of these spaces by kind, function of these special formation and their distinguished characteristics.

The study focuses on the gradual scales of the formed spaces within the urban residential structure according to their functions, starting with the external courtyards surrounded by residential buildings whose construction in open space differs from the one in closed space, according to the predominant climatic conditions, then we move to the spaces of motorcar streets and pedestrians roads that have the dynamic and vitality characteristic by the multiplicity of uses, the functions, and the changes of its design structure. Spaces surrounding the public and service buildings form some special distinctive structural points especially when they complement each other with the surrounding buildings in architecture and volume.

The formation of aesthetic-visual image in the urban spaces and the visual recognition mechanism divides the urban spaces into three principal types and discusses the relationship between shapes, volumes and colors of the building that form the space and visual sensation with the homogeneity and extension of space.

Then the research studies various samples of the urban residential structure of Lattakia city and the spatial formation by performing general classifications of the urban spaces forming this structure according to the type and function of each. Then, we conclude the advantages and disadvantages of the schematic solution and understand the reasons of the negative aspect to be avoided in future.

Keywords: Contemporary Attitudes, Spatial Formation, Residential Urban Fabric, Lattakia.

*Associate Professor , Department of Architecture Design, Faculty of Architecture, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تعتبر ميزة المرحلة المعاصرة لتطور العمارة والتخطيط العمراني هي إيجاد التوازن بين جميع أنواع النسيج العمراني والمقومات الجمالية – الفنية ضمن تكوين معماري – فراغي بحيث تأخذ الأنظمة العمرانية بعين الاعتبار الخصائص المناخية والطبيعية (عناصر اللاندسكيب) والاجتماعية والتاريخية للمواقع المحددة للإسكان.

وتحتل مسألة تشكيل المقومات الجمالية المتنوعة للنسيج العمراني السكني مكاناً هاماً في رسم الصورة البصرية للعمران المدني بصورة عامة، ويتوقف الحل الناجح لهذه المهمة على الأفكار التخطيطية وأساليب التكوين المختارة وتطويع هذه الأفكار لخدمة عناصر الوسط السكني وتأمين الإدراك البصري والحسي لتكوين هذا الوسط.

تتضمن التطبيقات التخطيطية المعاصرة أفكار وتصورات عديدة حول التكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني وأساليب إبراز المزايا الجمالية لعناصر هذا التكوين، وتتجسد هذه الأفكار على هيئة نظام للفراغات المفتوحة داخل ذلك النسيج يتشكل من الأفنية الخارجية للتجمعات السكنية ومن فراغات شوارع المواصلات وشوارع المشاة والتي تحقق العلاقات الداخلية بين التجمعات السكنية مع أماكن العمل والحياة الجماعية العامة، ويتبع لهذا النظام الفراغي أيضاً الحدائق والمناطق الخضراء وفراغات الأبنية العامة.

في هذا الإطار التحليلي ووفقاً للمقومات الرئيسية للتكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني وجوانبه البيئية والاجتماعية والوظيفية والعمرانية البصرية تم إجراء دراسة تحليلية لعناصر مختلفة للنسيج العمراني السكني ضمن مدينة اللاذقية بغية الوقوف على واقع البيئة العمرانية ضمن المدينة وبحث آفاق تطويرها وتنميتها بما يتلاءم مع النظم العالمية المتقدمة.

إشكالية البحث:

إن التغير في النسيج العمراني و في البيئة المبنية والذي يرجع إلى تغيرات في الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية انعكس سلبا على المستخدمين، وعلى قدرة البيئة المبنية على تحقيق الملائمة مع الاحتياجات المتغيرة بمرور الزمن، حيث نجد أن التطبيقات التخطيطية المعاصرة لم ترتق لتحقيق أهدافها في خلق بيئة سليمة قادرة على التحول إيجاباً بتغير الظروف.

أهمية البحث و أهدافه:

يهدف البحث إلى وضع معايير تخطيطية ملائمة للتغيرات الحاصلة لتلبي الاحتياجات الآنية و المستقبلية و تجعل الأفراد في حالة توافق مع البيئة المبنية، وإيجاد أساليب تصميمية مبنية على الظروف المتغيرة و ليست الثابتة، إضافة إلى استنتاج أهم العوامل المؤثرة سلبا على النسيج العمراني لتفاديها في الحلول المستقبلية.

طرائق البحث ومواده:

يتم إتباع المنهج الاستقرائي، و المنهج التحليلي لعناصر النسيج العمراني السكني في مدينة اللاذقية بغية تحقيق هدف البحث في تطوير البيئة العمرانية السكنية بما يتلاءم مع الاتجاهات المعاصرة، و تقسم الدراسة إلى :

1. مفهوم النسيج العمراني و عناصره.
2. الفراغ ضمن النسيج العمراني.
3. تشكيل الصورة الجمالية – البصرية للفراغات في النسيج العمراني السكني.

4. دراسة التكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني في مدينة اللاذقية.
5. الاستنتاجات و التوصيات.

1- مفهوم النسيج العمراني و عناصره:

النسيج العمراني هو مصطلح مستعار يشبّه الخلايا المبنية و الفراغات العمرانية بتشابك خيوط النسيج، فهو مجموعة من عناصر الإطار العمراني الذي يكون الكل المتجانس، و يحمل النسيج استعارة بارزة تجعله موافق للنسيج البيولوجي و ما يحوذه من أفكار تخص التطور و إمكانيات التأقلم مع الشروط المستجدة و كذلك الأمراض الممكنة التي تصيب النسيج العمراني و تحول إلى تدهوره وعدم تطوره.

وتقسم الأنسجة العمرانية إلى أنماط متعددة و هي:

- الأنماط العمرانية التاريخية التلقائية القديمة.
- الأنماط العمرانية الحديثة و المعاصرة.
- الأنماط العمرانية الريفية.
- الأنماط العمرانية العشوائية.[18]

وتحدد عناصر النسيج العمراني من عدة نواحي حسب شكلها، أو حالتها البنائية، و النطاق الذي تقع فيه، و نوعها بالنسبة للعناصر الأخرى و بالتالي تقسم إلى:[16]

أ- شكل العنصر: ويقصد بشكل العنصر حالته البنائية مابين مبني Built و ما بين مفتوح open ، و الشبه مبني semi built، و الشبه مفتوح semi open، فالبيئة المبنية تتغير و تتبدل بإضافة عناصر جديدة أو إعادة تشكيل العناصر الموجودة بها، كما في الشكل 1.

ب- موضع العنصر: و يتعلق بموضع أو مكان العنصر و هو موقعه في أي نطاق، العام أو الخاص و ما بينهما أي شبه الخاص و الشبه عام.

ج- نوع العنصر: يرتبط النوع إلى حد كبير بالوظيفة و يقسم إلى:

- العناصر السائدة : و هي الغالبة في نوعية الاستخدام كالمنازل في حي سكني أو المكاتب في وسط المدينة.

- العناصر المميزة: وهي الفريدة في التشكيل و نوعية الاستخدام كالميادين و الأماكن المفتوحة أو المباني الفريدة من نوعها في السياق العمراني.

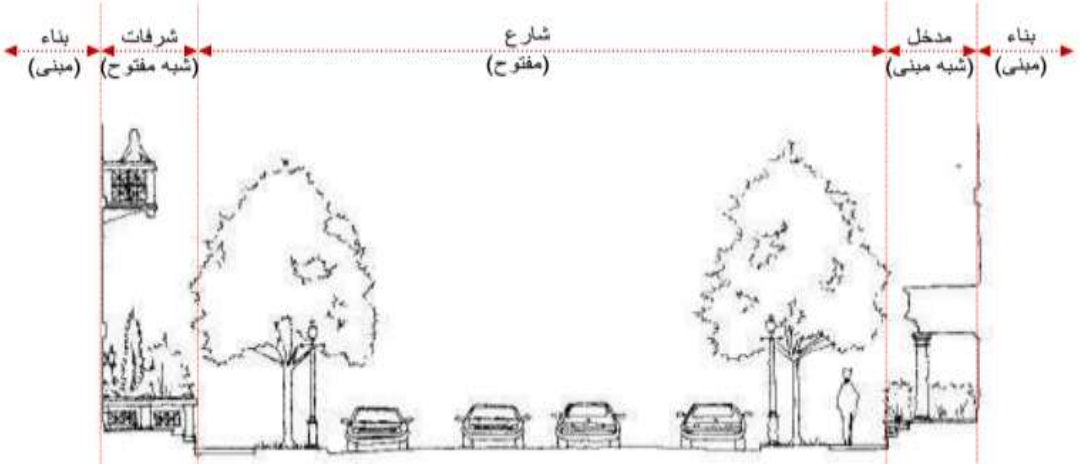

الشكل (1): أنماط من أشكال عناصر النسيج العمراني[16]

وسيتم دراسة الفراغات المفتوحة في النسيج العمراني بشكل موسع للوصول إلى هدف البحث:

2- الفراغ ضمن النسيج العمراني:

ارتبطت الفراغات المفتوحة في النسيج العمراني منذ القدم بمسالك الحركة والأماكن التي تتواجد فيها مظاهر الحياة العامة للسكان وأصبحت مراكز النشاط الاجتماعي والديني والترفيهي، فقد ركزت التطبيقات التخطيطية المعاصرة على وجود فراغات متدرجة الأشكال والأحجام يتحقق في كل منها مفهوم الاحتواء الفراغي، وترتبط مع بعضها بشكل مستمر بحيث يؤدي كل منها إلى الآخر بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال نظام فراغي واضح.

من الناحية الوظيفية العامة يمكن تقسيم هذه الفراغات كالآتي: [15,13]

- فراغات الأفنية الخارجية أو الفراغات الحرة بين المباني.
- فراغات الشوارع والساحات.
- المناطق الخضراء والحدائق.

ويتأثر كل نوع من الفراغات في تكوينه وشكله وصفاته بالبيئة والمجتمع حيث أنه يشكل دائماً ليؤدي وظيفة معينة.

يتكون الفراغ من مجموعة مكونات أساسية تحدد صفاته وشخصيته المميزة وهذه المكونات هي: [9]

- الكتل والمباني والحوائط والعناصر الطبيعية الخضراء (العناصر الرأسية).
- أرضية الفراغ (المستوى الأفقي).
- سقف الفراغ (خط السماء، عناصر طبيعية أو إنشائية).
- نوع النشاط داخل الفراغ.
- عناصر الفرش الداخلي.

2-1- فراغات الأفنية الخارجية أو الفراغات الحرة بين المباني:

تلعب الأنظمة المختلفة للفراغات الحرة في النسيج السكني – والتي تعكس الخصائص الطبيعية والمناخية والاجتماعية – دوراً حاسماً في التنظيم العمراني للمنطقة السكنية بمختلف عناصرها التنظيمية المتدرجة (المجموعة السكنية، المتجاورة، الحي أو القطاع السكني).

وتتعدد أساليب تنظيم العمران السكني نظراً لاختلاف التشكيلات السكنية من حيث حجومها ومقاساتها وظروفها التصميمية الخاصة (خطية، تجميعية، مختلطة، الخ)، كما في الشكل 2، ونتيجة لتجميع الأبنية المختلفة يمكن تشكيل فراغات حجمية، خطية، نقطية أو مركبة ويأخذ كل نوع من هذه الفراغات أشكالاً مختلفة كالحل المفتوح، شبه المغلق، المغلق أو المختلط...كما في الشكل 3 [9].

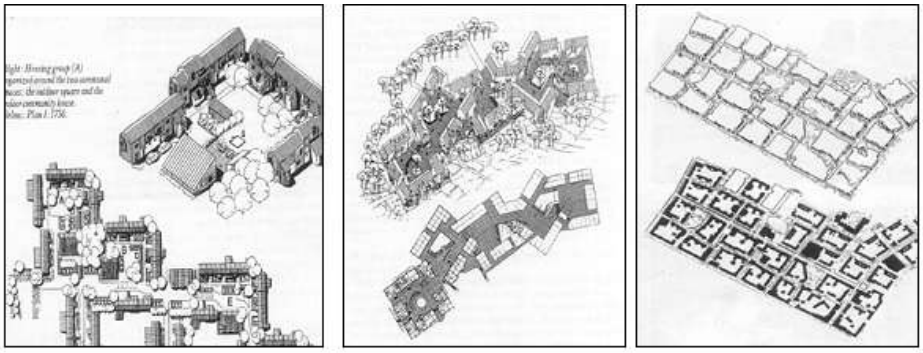

الشكل (2): أسلوب التشكيلات السكنية [16]

أما من الناحية الوظيفية الاجتماعية فيمكن تقسيم الفراغات العمرانية إلى أربعة أنواع وهي الفراغ الخاص، الفراغ النصف خاص، والفراغ النصف عام، والفراغ العام، مع التأكيد على ضرورة تحقيق التدرج الهرمي للفراغات العمرانية لأنه أحد الشروط الرئيسية لتكوين بيئة سكنية ذات مقياس إنساني تحقق الدفء الاجتماعي، والتفاعل مما يعزز قضية الانتماء في المجتمع، واعتبرت بعض الدراسات أن تلك الفراغات غير المحددة وغير المنتمية تؤدي إلى تشكيل بيئة سكنية باردة تساهم في إيقاء الإنسان معزولاً عن المحيط الاجتماعي، وقد تكون أحياناً غير آمنة تساعد على انتشار الجريمة لذلك فإن اعتماد مبدأ التدرج الهرمي للفراغات من شأنه أن يمكن الأفراد من السيطرة عليها وإبقائها تحت المراقبة الدائمة، بالإضافة إلى هذا المبدأ تم التأكيد على:

- تحقيق مبدأ الحد الأقصى من الفراغات العمرانية ذات الاستعمال المحدد والحد الأدنى من الفراغات العامة المتعددة الاستعمال (المشاع).
- اعتماد الحلول التي تؤمن المساهمة الفعالة للفراغات العمرانية في تنمية المحيط السكني.
- وضوح الفراغ المحدد للمحيط العمراني.

ونظراً للارتباط الوثيق بين الفراغات العمرانية والأنشطة التي تحدث داخلها فقد اتفقت الآراء على اعتماد التدرج الوظيفي الذي يوافق طبيعة الحياة العمرانية فالأنشطة الخاصة بالأسرة تقع ضمن الفراغات الخاصة بالمسكن والأنشطة الخاصة بالحارة أو الشريحة السكنية تقع ضمن الفراغات النصف خاصة والأنشطة الخاصة بالخلية تقع ضمن الفراغات النصف عامة أما الأنشطة التي تحدث على مستوى الحي السكني فتقع ضمن الفراغات العامة كما في الشكل 4.

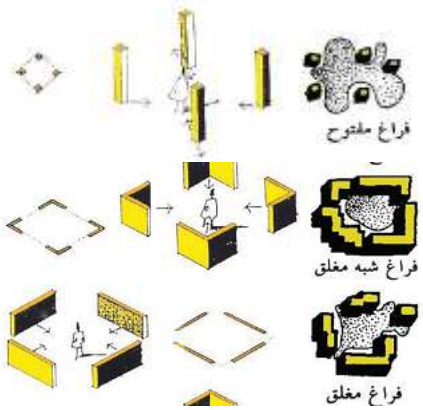

الشكل (3): أنواع الفراغات من حيث مستويات الإغلاق [14]

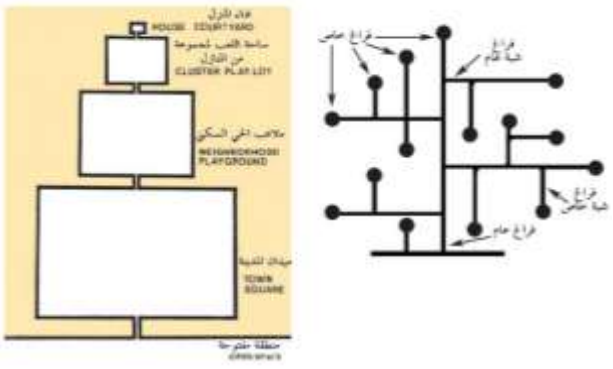

الشكل (4) : تدرج الفراغات من حيث المستخدمين[14]

أجمعت الدراسات على تحقيق الحد الأقصى من الفراغات ذات الاستعمال المحدد وذلك انطلاقاً من الاعتبارات التالية:

1- إن البيئة العمرانية ذات الكثافات العالية والأبراج السكنية المرتفعة تعاني من قصور شديد في مجال التوزيع الفعال للفراغات العمرانية مما يؤدي إلى ضياع نصيب الفرد المحدد ضمنها.

2- تساهم البيئة العمرانية المذكورة أعلاه في خلق إحساس بالعزلة عند الإنسان وفقدانه للارتباط والشعور بالانتماء للبيئة السكنية.

3- تعاني البيئة المذكورة من صعوبة تأمين الصيانة والرعاية للفراغات العمرانية المتشكلة ضمنها.

فلا بد من اعتماد الحلول التي تؤمن المساهمة الفعالة للفراغات العمرانية في تنمية المحيط السكني من خلال عملية تنمية المواقع السكنية حيث تعرف بأنها عملية حيوية وديناميكية شاملة الجوانب الإنشائية والاقتصادية لبناء بيئة سكنية تتوفر فيها الشروط البيئية العمرانية بغرض توفير الاستقرار النفسي للإنسان، ويتم تشكيل هذه البيئة مرحلياً بما يتناسب مع الاحتياجات المتغيرة والمتنامية مع الإمكانيات المخصصة لذلك وبمشاركة فعالة من سكان الموقع.

إن المحيط العمراني الذي يتميز بالطابع والشخصية المحددة يساهم في خلق الإحساس بالانتماء والمسؤولية وهو الشعور الذي يدعم ارتباط الإنسان ببيئته ومجتمعه ويعزز دوره في تنميتهما وتطويرهما، وتؤكد الدراسات أن تحقيق ذلك يصعب في محيط عمراني يزيد عدد سكانه عن /1500/نسمة، وتظهر اتجاهات أخرى لتحقيق الوضوح للمحيط العمراني من خلال تحديد تخطيطي عمراني أكثر وضوحاً كربط هذه الوحدة بمسار حركي محدود الطول مغلق النهاية، كما توضح دراسات أخرى أن المحيط العمراني يمكن له أن يتشكل من عدة مسارات حركية ذات أطوال محددة /200/م وسطياً وتحتوي على عدد محدد من المساكن، وتربط دراسات أخرى أيضاً المحيط العمراني بفراغ مركزي ومسارات حركية متفرعة منه تحقق الاتصال مع المحيط العمراني المجاور.

ومن المفيد هنا التأكيد على أهمية التعامل الإبداعي مع المعطيات الطبيعية للموقع بحيث تأخذ دورها الفعال ضمن التكوين الفراغي للمنطقة السكنية في الكثير من الحالات، فإن الشروط الصحية كالتشميس والتهوية والنواظم التخطيطية الموضوعة للتباعدات بين الأبنية السكنية تنعكس على الأفنية الخارجية من اتساع مساحاتها ومشاعية استخدامها وإصابتها بالإهمال أحياناً ومن حيث عدم المقدرة على احتوائها بصريا [2,10].

2-2- فراغات الشوارع والساحات:

تعرف الشوارع على أنها المجال المحاذي للمنزل، و هو مجال عام مهيأ ضمن التجمع السكني و يعتبر مدخلا للسكن و المباني العامة و الملكيات الخاصة.و الساحات كلمة لاتينية الأصل- PLATEA أي ساحة عامة – وهي مكان عام غير مغطى مكون من مجموعة من المجالات الفارغة و المباني المحيطة و تتغير أهميتها و دورها وفقا للثقافة و العصر و قوة الحياة الاجتماعية.[18] لذلك فإن الوصف الفراغي للشوارع والساحات يتعلق بمناطق التركيز الكبير لحشود الناس وبالفعاليات العالية للحياة الجماعية (المراكز العامة، المؤسسات التخديمية، والمسالك المؤدية إليها)، ويتعلق التنظيم المناسب للنسيج العمراني السكني وإنجاز مظهره الخارجي بشبكة شوارع – بنوعيها مسالك الحركة الخاصة بحركة المواصلات و ممرات المشاة – وتكون وظيفة الشوارع ربط البيئة المبنية بعضها

مع بعض ومع المؤسسات الخدمية و الفراغات العامة و الساحات، من أجل تحقيق تكامل بين المتطلبات الاجتماعية و الوظيفية للسكان و القيمة الجمالية لتشكيل البيئة المبنية [10].

و يتحقق اللتكامل من خلال تنظيم الفراغ المريح والرحب والمشبع بالمنشآت التخديمية والتعليمية والثقافية والترفيهية وفق النظام التخديمي المعتمد، و بصياغة التكوين المعماري – الفراغي لشوارع المشاة بصورة متناسقة مع الهيكل التخطيطي العام وذلك بهدف تأمين محاور استدلال أكثر إيضاحًا للمزايا الفراغية للنسيج العمراني السكني.

يتلخص المفهوم المعاصر لشوارع المشاة بأن هذا الشارع يلحظ كجزء من الوسط السكني يتم من خلال تفاعل السكان مع بعضهم البعض واللقاء بين السكان والفعاليات التخديمية المختلفة متحولاً بذلك إلى مركز للحياة العامة ضمن التجمعات والمناطق السكنية.

و تحقق شوارع المشاة عزل حركة المشاة عن شرايين حركة المواصلات، مثالية العلاقات الاجتماعية، زيادة كفاءة المظهر الجمالي – الفني للنسيج السكني – ولهذا تصبح مسألة تشكيل شوارع المشاة داخل المناطق السكنية ضمن مجموعة مهمة من المسائل التخطيطية والمعمارية التي تتطلب إعادة نقل مؤسسات الخدمة اليومية والدورية من شوارع المواصلات إلى الفراغات العمرانية لتلك المناطق، وتحديداً على امتداد شوارع المشاة التي تقع عليها الحركة الأساسية للسكان [13].

إن الاختلاف في أشكال شوارع المشاة يتعلق بالظروف الطبيعية، التوزيع المساحي، دورها في بنية البيئة المبنية، نمط الأبنية المشكلة للنسيج السكني [4,10].

- **شوارع المشاة المركزية:** تمتد في الأقسام المركزية للبيئة المبنية العامة والأحياء السكنية الرئيسية في المدينة، وتحاط هذه الشوارع من الأبنية الإدارية العامة والأبنية السكنية والمؤسسات التجارية و التخديمية، ويلعب عامل توافر الخدمات العامة في هذه الشوارع دورا مهما في جذب أعداداً كبيرة من السكان وتمنح النسيج العمراني الحيوية والتجدد ، مثل هذه الشوارع على شكل " مركز عام شريطي " يمكن اعتبارها أهم شوارع الأحياء والقطاعات السكنية.
- **الشوارع المختلطة:** وهي بمثابة فراغ عام أو مركز شريطي مشكلة المحاور الفراغية والبصرية للنسيج العمراني، يتكون هيكل هذه الشوارع من أبنية سكنية بطوابق أرضية غير مسكونة تتوضع فيها الخدمات المختلفة، ويتحدد طابعها أيضاً بأبنية المركز العام المدارس ساحات اللعب والاسترخاء..
- **شوارع المشاة السكنية:** وهي فراغ وظيفي يمتد بين المجموعات السكنية و يربطها مع ما يجاورها و تستخدم سيرا على الأقدام و تتوقف أبعادها على كثافة العمل بها، و يجب أن تكون المحاور واضحة، الأمر الذي يساعد الإنسان في التوجه بسهولة نحو مراكز الخدمة والفعاليات وذلك عبر محاور ذات غنى ونوع بصري ويمكن لهذه المحاور أن تلعب دوراً في جذب الناس عبر اعتماد أسلوب الكشف التدريجي أحياناً والمفاجئ أحياناً أخرى عن عناصر الجذب البصري مما يخلق الشعور بالتشويق والإحساس بالمتعة.

2-3- المناطق الخضراء والحدائق:

تستخدم هذه الفراغات كمتنفس ومكان لترفيه مختلف الشرائح السكانية، ويتحدد نوعها ومساحتها ومبادئ توزيعها وفق منظومة خاصة تنسجم مع البنية التخطيطية – المعمارية للنسيج السكني، وعلى هذا الأساس تتدرج المناطق الخضراء بدءاً من حديقة المجموعة السكنية، حديقة المتجاورة ثم حديقة الحي أو القطاع السكني [19].

3- تشكيل الصورة الجمالية – البصرية للفراغات في النسيج العمراني السكني:

تكتمل عملية التكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني بتشكيل الصورة الجمالية – البصرية للفراغات العمرانية – والتي تحقق أهدافها الوظيفية والاجتماعية وملاءمتها للظروف المحلية الاقتصادية والطبيعية – من خلال التناغم مع البيئة المبنية والتوازن في الأبعاد والأحجام والاستفادة من العناصر الطبيعية والجمالية في تشكيل الصورة البصرية لهذه الفراغات.

3-1- الإدراك البصري للفراغ:

وهو استيعاب الفراغ بصريا و يتعلق بعدة عوامل أهمها[14]:

1- موضع الناصر الرأسية (كتل المباني) بالنسبة لبعضها البعض في الفراغ ومقدار التباعدات فيما بينها.

2- العلاقة بين الطول و العرض و الارتفاع، مع اعتبار الحجم، وهنا تعطي هذه العلاقة أنواعا مختلفة من الفراغات وهي: فراغ الممر، الفراغ العميق، الفراغ المتسع.

3- احتواء الفراغ: يعتمد احتواء الفراغ على تحديد:

- درجة الاحتواء: وتتحدد بالعلاقة بين مسافة الرؤية و ارتفاع المبنى، وهي النسبة بين عرض الفراغ و ارتفاع حوائط الفراغ و تزداد درجة الاحتواء باستمرار حوائط الفراغ، بينما تقل بكثرة الفتحات و المنافذ.
- شكل الاحتواء: تأخذ الفراغات من حيث شكل الاحتواء شكلين رئيسيين و هما : الشكل المنتظم و المتمثل بالشكل المربع أو المستدير أو المضلع، والشكل غير المنتظم مثل الفراغات العضوية المرنة ذات الزوايا غير المنتظمة.
- مظاهر الاحتواء: وتقسم الى:

-فراغ محدد الاحتواء: تتراوح النسبة بين عرض الفراغ إلى ارتفاع العناصر الرأسية فيه بين /1:2 – 1:3/ وهنا تلتف العناصر الرأسية حول الفراغ مع الحدود الدنيا للتباعدات بينها.

-فراغ شبه محدد الاحتواء: تتراوح النسبة بين عرض الفراغ إلى ارتفاع العناصر الرأسية فيه بين /1:3 – 1:4/ وتتباعد المسافات نسبياً بين عناصر تحديده.

-فراغ غير محدد الاحتواء: تزداد نسبة عرض الفراغ إلى ارتفاع العناصر الرأسية عن /1:4/ وتتوضع تلك العناصر دون علاقة واضحة بينها في الفراغ.

3-2- دور العناصر الطبيعية في الفراغ:

تلعب العناصر الطبيعية كالنباتات والماء وطبوغرافية المكان دوراً ملموساً في تشكيل الصورة البصرية للفراغ ضمن النسيج العمراني السكني كونها مصدراً غنياً للمظاهر الحسية المختلفة.. فاستخدام عنصر نبات لا يتوقف على التحديد البصري للفراغ وربط عناصره بل وعلى بث روح الحيوية والتجدد داخل الفراغ بفعل خصائصه البصرية المتعلقة بالشكل والحجم واللون والتفاصيل، وأما بالنسبة لعنصر الماء فهو يتيح الفرصة لتأثيرات بصرية عديدة مرتبطة بشكل وحجم وخصائص سطح المياه داخل الفراغ من مسطحات مائية بسيطة إلى عميقة ومن مسطحات مائية ساكنة إلى متحركة أو متساقطة.

إلى جانب ذلك، تدخل في تكوين الصورة البصرية للفراغ عناصر أخرى مكملة تتمثل في عناصر الفرش المختلفة مثل مقاعد الجلوس، أحواض الزهور، ألعاب الأطفال، المظلات، تباليط الأرضيات، أعمدة الإضاءة اللوحات التوضيحية و الدلالية،.... الخ، و يجب أن تتناسب مع الوظيفة المطلوبة للفراغ كونها توحد العلاقة الوثيقة

بين الإنسان والفراغ ، وتعطي الفراغ المقياس الإنساني الذي يؤكد الإحساس بالراحة والانتماء لمستعملي هذا الفراغ.

4- دراسة التكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني في مدينة اللاذقية:

4-1- أسس اختيار العينات المختلفة للفراغات العمرانية ضمن النسيج السكني:

من خلال الاطلاع على مختلف حالات الأنظمة العمرانية المعمول بها في مدينة اللاذقية بالإضافة إلى الحلول التخطيطية والعمرانية للمجمعات والضواحي السكنية، تم اختيار سبع عينات من النسيج العمراني المتشكل ضمن مناطق تم تنظيمها في فترات زمنية مختلفة تحتوي على نماذج وحلول عمرانية متنوعة موزعة ضمن الأنظمة العمرانية الرئيسية والضواحي والمجمعات السكنية المستقلة.

الجدول (1) : عينة الدراسة في مدينة اللاذقية [20]

الفراغ 1	الفراغ 2	الفراغ 3
الشكل (5) : المشروع الثاني. **مساحة الفراغ: 2030 م²** **المحيط المشكل له : سكني، مسجد.** **عدد المباني المحيطة: 27 وحدة سكنية.** **متوسط ارتفاع المباني: 5 طوابق.** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من ثلاث جهات.** **الحالة الفيزيائية: جيدة.**	**الشكل (6): المشروع السابع.** **مساحة الفراغ:4500 م²** **المحيط المشكل له: سكني، مدرسة.** **عدد المباني المحيطة: 16 وحدة سكنية.** **متوسط ارتفاع المباني:4 طوابق.** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من جهتين.** **الحالة الفيزيائية: وسط.**	**الشكل (7): مشروع الأوقاف.** **مساحة الفراغ: 2350 م²** **المحيط المشكل له: سكن.** **عدد المباني المحيطة: 12 وحدة.** **متوسط ارتفاع المباني: 5 طوابق.** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من جهتين.** **الحالة الفيزيائية:جيدة.**
الفراغ 4	**الفراغ 5 – 6**	**الفراغ 7**

الشكل (8): عين أم إبراهيم. **مساحة الفراغ: 10480 م²** **المحيط المشكل له: سكن ، مدارس، مركز إداري.** **عدد المباني المحيطة: 48 وحدة.** **متوسط ارتفاع المباني: 5 طوابق** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من جهة واحدة.** **الحالة الفيزيائية: وسط**	**الشكل (9): مشروع دمسرخو.** **مساحة الفراغ: 500 م²– 680 م ²** **المحيط المشكل له: سكن – سكن** **عدد المباني المحيطة: 10 – 10** **متوسط ارتفاع المباني: 3 طوابق** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من جهة واحدة.** **الحالة الفيزيائية: سيئة**	**الشكل (10): بداية طريق الشاطئ.** **مساحة الفراغ:10684 م²** **عدد المباني المحيطة:–** **المحيط المشكل له: سكن – المرفأ– رياضي– اداري** **متوسط ارتفاع المباني: 3 طوابق** **الفراغ محاط بمسارات حركة آلية من ثلاث جهات.** **الحالة الفيزيائية:سيئة**

2– تصنيف الفراغات المتشكلة ضمن العينات المدروسة:

تم تصنيف الفراغات العمرانية ضمن الأمثلة المدروسة كما يلي:

- فراغات خاصة وتتواجد في الأمثلة /1–2–3–4–5–6/.
- فراغات نصف عامة وتتواجد في الأمثلة /2–4/.
- فراغات عامة وتتواجد في الأمثلة /4–7/.

4–3– الدراسة التقييمية للجوانب البيئية الاجتماعية، الوظيفية، البصرية والعمرانية للحلول التخطيطية والعمرانية المعتمدة في التشكيل الفراغي ضمن الأمثلة المدروسة:

4–3–1– الجانب البيئي:

تهدف دراسة الجانب البيئي للحلول التخطيطية والعمرانية المعتمدة في التشكيل الفراغي ضمن الأمثلة المدروسة إلى تحديد مدى مساهمة الحل في تحقيق التلاؤم مع الظروف المناخية والطبيعية السائدة وذلك من خلال رصد المؤشرات التالية:

- **درجة تأمين الحماية من التلوث البيئي:** تعتبر الدراسات التكوينية للمحيط الطبيعي أو الاصطناعي الهادفة لتحقيق هذه الحماية محدودة جداً فعلى صعيد الفراغات النصف عامة والعامة تنحصر هذه الدراسات في جزء محدد من المثال/2/ وبسبب عدم وجود محاولة لتكرارها وتخصيصها لاستعمال ذو طابع استثماري فإن

تقييمنا لهذه الدراسات يتلخص بأنها عفوية وليست نتيجة لدراسات تخطيطية وعمرانية محددة. أما الأمثلة المتبقية فتعاني من عدم تأمين حماية من التلوث البيئي وذلك من خلال:

1- الاختلاط الكبير والتماس المباشر للفراغات العامة والنصف عامة وبعض الفراغات الخاصة مع طرق السيارات وخاصة طرق الحركة السريعة والعابرة مع عدم وجود دراسة لعناصر حماية طبيعية أو اصطناعية وهذا يبدو واضحاً في الأمثلة /3-4-5-6-7/.

2- القصور الموجود في وجائب الرجوع الأمامية المطلة على الفراغ هو نتيجة لارتفاع نسبة البناء ضمن المقاسم وعدم إيجاد الفراغ الخاص الذي يؤمن الحماية من التلوث السمعي الناتج عن انعكاسات الأصوات بين الأبنية السكنية وهذا يبدو واضحاً في الأمثلة /1و3/.

• درجة الاستفادة والحماية من الإشعاع الشمسي:

تساهم الفراغات العمرانية في تأمين التشميس الضروري للبيئة المبنية، حيث تؤمن مجالاً فراغياً مناسباً لتأمين درجة جيدة من التشميس فنرى محاولات ذلك واضحة بشكل كامل في الأمثلة /1-2-3-7/ بينما يتم تحقيق ذلك جزئياً في الأمثلة /4-5-6/، في حين لا تحقق وجائب الرجوع الأمامية في الوحدات السكنية غير المطلة على الفراغ التشميس اللازم للطوابق السفلية و يقتصر التشميس على الطوابق العلوية.

يساهم التكوين العمراني والعناصر المحددة للفراغ في تأمين التشميس الإيجابي للفراغ والحماية من الإشعاع الشمسي السلبي، نلاحظ العفوية المطلقة لعدم وجود مؤشرات تدل على دراسة بيئية تستند إلى قواعد ونواظم علمية للتكوين الفراغي ضمن النسيج العمراني السكني.

• درجة الاستفادة من التهوية الضرورية والحماية من الرياح ذات التأثير السلبي:

تساهم الفراغات العمرانية في تأمين التهوية الضرورية للأبنية السكنية وذلك بهدف معالجة التأثيرات السلبية للمعدلات المرتفعة لدرجة الحرارة والرطوبة ويبدو دور الفراغات العمرانية في الأمثلة /1-2-3/ واضحاً في تأمين التهوية المطلوبة أما في الأمثلة /5-6/ فيبدو دور الفراغات الخاصة في تأمين التهوية الضرورية للأبنية ضعيفاً ومحدوداً بسبب الأبعاد غير المدروسة بشكل رئيسي والتوجيه بشكل جزئي، أما دور الفراغات العامة والنصف عامة في تأمين التهوية فيبدو محدوداً بسبب نسبة المساحة المتدينة التي تشغلها الفراغات العامة والنصف عامة ضمن التجمعات السكنية.

يساهم التكوين العمراني في تأمين التهوية الضرورية للفراغات العمرانية وحمايتها من الرياح ذات التأثير السلبي، نلاحظ عدم أخذ الاعتبارات البيئية ضمن الحلول التكوينية للنسيج العمراني السكني حيث نجد تنوعا عفوياً فالفراغات الخاصة تتمتع فقط بالتهوية الضرورية في المثال /2/ وبشكل جزئي في المثال /5-6/ وباقي الفراغات الخاصة فتكون تهويتها ضعيفة ومحدودة، أما الفراغات العامة وشبه العامة فهي بشكل عام لا تحقق إمكانيات التهوية الضرورية، ودرجة معالجة الحماية من التأثير السلبي للرياح.

• درجة الحماية من هطول وتجمع مياه الأمطار للمسارات الحركية وأماكن الجلوس والاستراحة.

نجد الحلول المدروسة لم تلحظ معالجة واضحة في هذا المجال ويعود ذلك إلى غياب الدراسات البيئية التصميمية في الحلول المعتمدة للتكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني.

• درجة الاستفادة من العناصر الطبيعية في خلق البيئة العمرانية الإيجابية مع درجة تأمين الحماية لهذه العناصر.

نلاحظ ضمن الفراغات العامة وشبه العامة تدني نسبتها أما في الفراغات الخاصة، فإن الانتشار العضوي للعناصر يساهم بشكل فعال في خلق هذه البيئة في حين تفتقر باقي الفراغات الخاصة لهذه المعالجة بسبب صغر مساحتها ومحاولات التجاوز عليها بالبناء.

4-3-2-الجانب الاجتماعي:

تهدف دراسة الجانب الاجتماعي للحلول التخطيطية والعمرانية المعتمدة في التشكيل الفراغي ضمن الأمثلة المدروسة إلى تحديد مدى مساهمة الحل في تحقيق التلاؤم مع المتطلبات الاجتماعية للبيئة العمرانية والتي يمكن حصرها في:

-تأمين الخصوصية ضمن المساكن والفراغات الخاصة، إذ لم تساهم الفراغات الخاصة (الوجائب) بدور واضح فيها حيث تحيط هذه الفراغات بالمباني السكنية من كافة الجهات، لكن الحل المعتمد في التكوين الكتلي وما ينجم عنه من تشكيل فراغي محدد لم يستطع تأمين الخصوصية للمساكن، أما الفراغات العامة فقد استطاعت تأمين خصوصية نسبية للمساكن المتوضعة في الطوابق العليا وقد نتج ذلك في أغلب الأمثلة /1-2-3-4-5-6-7/ بنتيجة اتساع رقعة الفراغ العام وليس بنتيجة الحل المعتمد في التكوين الفراغي.

-فيما يتعلق بالفراغات الخاصة فإن الحل التكويني لم يؤمن لها الحد من الخصوصية ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في الفراغات الخاصة المحيطة بالمساكن وفي الفراغات المتشكلة من وجائب الرجوع الخلفية حيث يكون الوضع أكثر سوءاً.

-تأمين الانسجام مع العادات والتقاليد المحلية للسكان وأنماط حياتهم وممارستهم للنشاطات اليومية المختلفة. نظراً لكون الفراغات الخاصة تعاني بشكل عام من فقدان الخصوصية وصغر المساحة والأبعاد غير المتناسبة (نسبة العرض إلى الطول صغيرة جداً في معظم الأمثلة) فهي غير قادرة بشكل عام على استيعاب النشاطات اليومية وعلى تأمين الانسجام مع العادات والتقاليد الاجتماعية وأنماط الحياة، أما الفراغات شبه العامة والموجودة فقط في المثالين /2-4/ فهي مهيأة تكوينيا لاستيعاب النشاطات اليومية للشريحة السكنية بالإضافة إلى تأمين الانسجام مع العادات والتقاليد الاجتماعية وأنماط الحياة فيما لو تم تنظيمهم لتأدية هذه الوظيفة، أما الفراغات العامة والموجودة في الأمثلة /4-7/ من حيث الحجم ونسب الأبعاد تعتبر مهيأة لتأدية النشاطات الاجتماعية لكنها تعاني من مشاكل تخطيطية أساسية تحد إلى درجة كبيرة من إمكانية أدائها الاجتماعي وهذه المشاكل تنحصر بما يلي:

-اختراقها وإحاطتها بطرق السيارات وهذا يبدو واضحاً في معظم الأمثلة.

-فقدان الارتباط البصري والحركي المباشر بينها وبين الفراغات شبه العامة في حال وجودها وبينها وبين معظم الفراغات الخاصة

-عدم وجود دراسة واضحة للفراغات العامة وشبه العامة تراعي المتطلبات الاجتماعية.

و أما مساهمة الفراغات الشبه عامة، وهي الفراغات المخصصة لاحتواء وتنشيط علاقات الجوار والتفاعل الاجتماعي ضمن المجموعات السكنية، يتضح من خلال الأمثلة المدروسة إن وجود الفراغات الشبه عامة محصورة في المثالين/1و3/ علماً بأن فراغات المثال/1/ غير مخصصة لخدمة السكان وإنما لنشاطات ذات طابع زراعي استثماري، كما أن فراغات المثال /3/ هي عبارة عن حديقة أطفال مسورة وفراغ آخر شبه مهمل يحتاج إلى دراسة وتنظيم يتناسبان مع تأمين خدمة وتنشيط علاقات الجوار والتفاعل الاجتماعي ضمن المحيط العمراني.

- تعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي والمكاني مما يساهم في تطوير المحيط العمراني وتنميته:

ينبع الشعور بالانتماء الاجتماعي والمكاني في وضوح وتحديد الفراغ الخاص بالمحيط العمراني ومن مدى انسجام هذا الفراغ مع المتطلبات الاجتماعية للسكان، ففي مجال وضوح وتحديد الفراغ الخاص بالمحيط العمراني نجد أن الأمثلة /1- 2/ تحقق هذا الوضوح والتحديد من الناحية التكوينية، لكن المتطلبات الاجتماعية للسكان لم تم مراعاتها أثناء الدراسة.

أما الفراغات العامة الموجودة في باقي الأمثلة فهي تعاني من عدم الوضوح والتحديد بالإضافة إلى عدم وجود الدراسة التي تؤمن الانسجام مع العادات والتقاليد المحلية للسكان وأنماط المعيشة والنشاطات.

4-3-3- الجانب الوظيفي:

تهدف دراسة الجانب الوظيفي للحلول التخطيطية والعمرانية المعتمدة في التشكيل الفراغي ضمن الأمثلة المدروسة إلى تحديد مدى مساهمة الحل في تأمين المعالجة الوظيفية الصحيحة وذلك من خلال:

- تحقيق التدرج الهرمي الوظيفي بين الأنواع المختلفة من الفراغات العمرانية مع تأمين هيكلية ربط صحيحة بين هذه الوظائف.
- تأمين المسارات الحركية الآمنة والواضحة للمشاة بين الفراغات بهدف الربط المتكامل.
- تأمين الحلول المناسبة لأماكن أو أقسام لمختلف الأعمار (أماكن جلوس للكبار، أماكن لعب للأطفال).
- من خلال دراسة التكوين الفراغي للأمثلة المختارة يتضح لدينا عدم وجود محاولة لتأمين التدرج الوظيفي للفراغات المشكلة له، ففي المثال/1/ الذي يتميز باحتوائه على الفراغات النصف عامة لا نجد علاقة وظيفية أو الاتصال بين الفراغات الخاصة والفراغات النصف عامة، وفي المثال/2/ تنفصل الفراغات نصف العامة عن الفراغات العامة تماماً، إضافة إلى أن علاقتها مع الفراغات الخاصة تنحصر بعدد محدد من هذه الفراغات، أما باقي الأمثلة فهي تفتقر أساساً للفراغات النصف عامة ولا تحتوي على علاقات ربط صحيحة بين الفراغات الخاصة والفراغات العامة.
- في مجال دراسة حركة المشاة التي تربط بين الفراغات ذات الوظائف المختلفة نجد أن جميع الأمثلة تفتقر إلى دراسة الربط المباشر بين هذه الفراغات بل وتكون عملية الربط هذه في الكثير من الأمثلة على درجة عالية من التعقيد والخطورة.
- يعتبر تواجد مناطق لعب الأطفال محدود ضمن الفراغات المدروسة ويقتصر على المثال/1-3/ وفيما يتعلق بأماكن الاستراحة والجلوس اقتصرت على توزيع عدد من المقاعد على امتداد ممرات المشاة في معظم الفراغات المدروسة ولكن ضمن معالجات تكوينية وبصرية محدودة تفتقر لاعتماد القيم والأسس الجمالية.

4-3-4- الجانب العمراني البصري:

تهدف دراسة الجانب العمراني البصري للحلول التخطيطية والعمرانية المعتمدة في التشكيل الفراغي ضمن الأمثلة المدروسة إلى تحديد نوعية ودرجة إيجابية المعالجة العمرانية البصرية للفراغات مع العناصر المشكلة لها ودور ذلك في تكوين الصورة الجمالية وتأمين الشخصية والطابع المتميزين للفراغات العمرانية. يمكننا تحديد هذه الدراسة في ثلاثة نقاط رئيسية:

- دراسة عناصر الفراغ الرئيسية وأسلوب تشكيل حدوده وتحديد درجة الاحتواء البصري ضمنه.
- دارسة النسب المعتمدة في تشكيل الفراغ وعناصره ومدى انسجام هذه النسب مع المقياس الإنساني ودرجة تحقيق الانسجام والتناسق البصري.

– تحديد درجة تكوين الفراغ لشخصيته المستقلة ومدى تحقيق الطابع العمراني المحدد ضمنه.

● في مجال تقييم أسلوب تشكيل حدود الفراغات الواردة في الأمثلة المدروسة ودرجة الاحتواء البصري ضمنها، يمكننا تقسيم الأمثلة المذكورة إلى مجموعتين، الأولى تضمن المثالين /1–2/ وتتميز بتشكيل حدود واضحة للفراغات العمرانية مع تأمين درجة احتواء بصري مقبولة، أما المجموعة الثانية التي تضم الأمثلة /3–4–5–6–7/ فهي تحتوي على فراغات غير واضحة الحدود ولم تراعى ضمنها نسب الاحتواء البصري، يمكننا ملاحظة عدم استخدام عناصر طبيعية أو اصطناعية واضحة تساهم في عملية التحديد البصري وإغناء التكوين الفراغي.

● كما ورد في الفقرة السابقة فإن المثالين/1–2/ يتميزان باستخدام نسب تراعي المقياس الإنساني ضمن الفراغات العمرانية في حين تعاني الأمثلة /3–4–5–6–7/ من استخدام نسب غير منسجمة ولا تتفق مع المقياس الإنساني، إذ أن أبعاد الفراغات تزيد عن أربعة أضعاف ارتفاعات المباني، أما بالنسبة للفراغات الخاصة فهي تعاني في كل الأمثلة من تدني نسبة العرض إلى الارتفاع فيها والتي تتراوح من /2:1 إلى 3:1/ كما تعاني أيضاً من تدني نسبة العرض إلى الطول /4:1 إلى 10:1/.

● تشكل واجهات الأبنية المحيطة بالفراغات العمرانية أحد العوائق الرئيسية أمام تشكيل الفراغات وإعطائها شخصية مستقلة وطابع عمراني محدد، وذلك بسبب:

– عدم وجود انسجام بين الدراسات معمارية للأبنية السكنية.

– عدم التقيد بالطابع والسمات المعمارية المحلية.

– غياب دراسة التصميم العمراني المتكامل ضمن الشرائح السكنية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1–يعتبر التصنيف الوظيفي العام للفراغات ضمن النسيج العمراني السكني نتيجة طبيعية لاختلاف الوظيفة وأشكال الاستعمال لكل نوع من هذه الفراغات، بينما جاء التصنيف الوظيفي الاجتماعي ليعكس تدرجاً هرمياً للعلاقات والأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تنشأ ضمن البيئة السكنية المحددة.

2–إن اعتماد الحلول المتضمنة استعمالاً محدداً للفراغات العمرانية جاء نتيجة:

– إمكانية تأمين الصيانة والرعاية الكاملة لها وبالتالي المحافظة على قيمتها ومساندة دورها في تنمية وتطوير المناطق السكنية.

– مساهمتها الفعالة في تنشيط الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى تأمين حلول بيئية توفر إمكانيات تطوير البيئة الطبيعية والاستفادة منها.

3–إن تأمين الوضوح والتحديد للمحيط العمراني يساهم إلى حد بعيد في تحقيق التجانس والتفاعل الاجتماعي مما يعزز إحساس الارتباط والانتماء للمجتمع والمكان.

4– تشكل الأبنية العامة والتخديمية المتواجدة في النسيج العمراني السكني معالم بارزة ومميزة في التكوين الفراغي وعنصراً أساسياً في تشكيل الصورة البصرية لهذا التكوين وذلك من خلال تأمين الفراغات الخارجية الكافية لهذه الأبنية والمتكاملة مع النظام الفراغي العام للنسيج العمراني السكني.

5-يعتبر إقامة نظام متكامل لشوارع المشاة ضمن المناطق السكنية من أهم العوامل التي تساهم في تطوير الحياة الاجتماعية للسكان والارتقاء بالبيئة العمرانية وتأمين التوزيع المتوازن للخدمات.

6-تأتي الحلول المعتمدة للتكوين الفراغي للنسيج العمراني السكني في مدينة اللاذقية نتيجة طبيعية لأنظمة وتخطيط عمراني يعانيان من خلل واضح في المجالات البيئية و الاجتماعية والوظيفية إضافة إلى خلوهما من المحتوى العمراني البصري.

التوصيات:

1-تتلخص أهمية التدرج الهرمي للفراغات العمرانية في تحقيق البعد الإنساني للبيئة السكنية وتلبية متطلبات الأنشطة الاجتماعية المتفاوتة من حيث درجة الخصوصية والعمومية بالإضافة إلى تأمين آلية ربط صحيحة بين تلك الأنشطة والتفاعلات.

2-إن الحلول التي تؤمن المساهمة الفعالة للفراغات العمرانية في تنمية المحيط السكني يجب أن تتضمن الإمكانيات التالية:

- تطوير الموقع في مراحله الأولى للوصول إلى أفضل الحلول التي تخلق بيئة سكنية آمنة
- التنمية المرحلية للموقع من حيث استكمال هيكل البنية الأساسية من مرافق وخدمات.
- النمو المرحلي للنسيج العمراني السكني وذلك من خلال المشاركة السكنية بشكل يتناسب مع احتياجات وإمكانيات السكان المتنامية.

3-تؤكد الدراسات إن الحفاظ على علاقات الحياة العمرانية الإيجابية يتم بأفضل شكل له ضمن محيط عمراني يتراوح عدد سكانه بين /400 -600/ نسمة ويرتبط بمسار أو عدة مسارات حركية محدودة الطول يتم فيها سيطرة السكان الكاملة على الفراغ.

4-يفترض بنظام شوارع المشاة أن يتضمن:

- محور المشاة الرئيسي للمنطقة السكنية الذي يربط بين الأحياء أو وحدات الجوار ويعتبر مركز الحياة العامة للسكان، كما يؤمن العلاقة المباشرة مع المؤسسات العامة والمنشآت التخديمية.
- محور المشاة الذي يمتد داخل الأحياء السكنية ويتشكل محيطه من المؤسسات العامة والتخديمية للحي السكني بالإضافة إلى الأبنية السكنية المختلفة الارتفاع والتي تخصص طوابقها الأرضية للخدمات والنشاطات المختلفة.
- طرق المشاة السكنية والتي تربط المجموعات السكنية فراغياً مع الأبنية والمنشآت المختلفة فيما بينها والتي يمكن أن تتضمن رياض الأطفال وحدائق الأطفال والمدارس والملاعب.

5-إن الارتقاء بالبيئة العمرانية وأحيائها يحتاج بالضرورة إلى إعطاء اهتمام خاص بالنواحي البيئية المناخية أضاف إلى تطوير نظم معلوماتية عن الاحتياجات والمتطلبات الإنسانية لاستخدامها في تأمين المتطلبات الوظيفية للعملية التصميمية

المراجع :

1- Admczewska, H; Zadrozna, R. *Tychy W Architekturze _Lecia.* Towrzystwo Przyjacil Ziemi Tyskiej Poland, pp 29, 1986.

2- Candilis, G; Josic, A. *Toulouse le Mirail_ birth of a new* town_ Karal Kramer Verlay, Stuttgart, 1975.

3- David, gosling; Barry Maitland. *Concept of Urban Design*, London, 1984.

4- De Chiara Joseph, Koppelman Lee. *Site Planning Standards.* U.S.A, 1984.

5- Skibniewska, H; Bozekowska, Gorynski. *Tereny Otwarte w Miejskim Srodowisku Mieszkalnym.* Arkady, Poland, 1979.

6- Elements and Total Concept of Urban Signage Design. Graphic-Sha Publishing Co. Tokyo, 1989.

7- Environmental Design, Best Selection 2. Graphic-Sha Publishing Co. Tokyo, 1989.

8- Environmental Design, Best Selection 3. Graphic-Sha Publishing Co. Tokyo, 1989.

9- Techniques& Architecture. Gardens in Perspective,France,421,pp54,1995.

10- الحرستاني، ربيح; سامية، حماتي; ميشيل; عليبوني. *مركز مدينة ايفري*، دار قابس للنشر، بيروت، 1986.

11-حسن، غادة فاروق. *تقييم دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية دراسة حالة التجمعات السكنية بمدينة نصر*. مصر، 2005، 2 آذار 2004.

12- خضرة، فؤاد؛ قنصلية، جورج. *نظرية التخطيط العمراني في التصميم و تخطيط المدن .ترجمة من منشورات جامعة وارسو التقنية ، يان ماتشي خميليفسكي*، جامعة تشرين، اللاذقية، 2014.

13- سرحان، علاء الدين. *مظاهر الإدراك الحسي بالفراغات الحضرية*. رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، 1993.

14- صدقي،طارق جمال الدين; البسطويسي، أشرف السيد. *تخطيط و معالجة الفراغات العمرانية ضمن النسق العمراني العام للمدينة*، مؤتمر الإسكان العربي الأول، مصر، 2010.

15- عبد الكريم، نبيل. *تأثير عنصر القياس على تصميم الفراغات الحضرية*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990.

16-عبد اللطيف، عبد الرحمن عبد النعيم. *التغيرات في النسيج العمراني* ، المؤتمر المعماري الدولي الثامن، 2010.

17- الغفري، أحمد. *تخطيط المدن*، سلسلة التخطيط العمراني1. دمشق، 1993.

18- مدكوكي، مصطفى. *النسيج العمراني* ، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014.

19- المجلة المعمارية العلمية العدد 8. سليم، الفقيه; علي فايز، الغول. المضمون الثقافي في إحياء روح المكان و الارتقاء بالبيئة العمرانية، 1994.

20- المخططات من Google earth.

References:

[1] Admczewska, H; Zadrozna, R. *Tychy W Architekturze _Lecia.* Towrzystwo Przyjacil Ziemi Tyskiej Poland, pp 29, 1986.

[2] Candilis, G; Josic, A. *Toulouse le Mirail_ birth of a new* town_ Karal Kramer Verlay, Stuttgart, 1975.

[3] De Chiara Joseph, Koppelman Lee. *Site Planning Standards.* U.S.A, 1984.

[4] Skibniewska, H; Bozekowska, Gorynski. *Tereny Otwarte w Miejskim Srodowisku Mieszkalnym.* Arkady, Poland, 1979.

[5] Safwan AlAssaf, An Intelligent Spatial Data Base for Strategic Housing Management, International Regional and Planning Studies / Middle East Forum, 1996, 41-61.

[6] Environmental Design, Best Selection 2. Graphic-Sha Publishing Co. Tokyo, 1989.

[7] Alshaikh R, said N, issa Y. Contemporary vision of architecture that is in harmony with its place. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series; 2011;33: 223–241.

[8] Alshaikh R, Nassra M, Kannab C. Modern membrane coverings and their usage standards in long span structures. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series; 2014;36: 395–415.

[9] Alshaikh R, Salhab M. The Ability & Performance of Residential Urban Space A Practical Example in the City of Lattakia. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series;2014; 36: 245–264.

[10] Alshaikh R, said N, Abrahim T. Archetype and time, place Language in architecture. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series;2015; 37: 485–503

[11] Alshaikh R. Studying the transformations of contemporary residential buildings in Lattakia. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series; 2015;37: 147–160.

[12] Safwan AlAssaf, Towards Better Climatic Responses in Architectural and Urban Design, College of Architecture, Al Baath University,2002.

[13] Safwan AlAssaf, *Methods of Predicting Housing Requirements for Local Housing Policy in Syria ,* Beirut Arab University Publication, 1995,137-155.

[14] Safwan AlAssaf, *A Conceptual Model for housing Planning Information System*, Arab Cities Organization (G.C.A.C.O) 10th, Dubai 3, 1994, 2475-2524.